[110] بيان: قال الجزري: فيه: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي، يعنى الخبز الحواري، وهو الذي نخل مرة بعد مرة. 38 - شا: لما عاد رسول ا صلى ا عليه وآله من تبوك إلى المدنية قدم إليه عمرو بن معدي كرب فقال له النبي صلى ا عليه وآله: أسلم يا عمرو يؤمنك ا من الفزع الاكبر، قال: يا محمد وما الفزع الاكبر ؟ فإني لا أفزع فقال: يا عمرو إنه ليس كما تظن وتحسب، إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر ولا حي إلا مات إلا ما شاء ا، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا، وتنشق السماء، وتهد الارض، وتخر الجبال هدا، وترمى النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه وذكر دينه و شغل بنفسه إلا ما شاء ا، فأين أنت يا عمرو من هذا ؟ قال: ألا إني أسمع أمرا عظيما.، فآمن با ورسوله، وآمن معه من قومه ناس ورجعوا إلى قومهم. بيان: في النفخة الاولى هنا ما يخالف ما سبق، والمعتمد الاخبار السابقة. 39 - شى: عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: " تبدل الارض غير الارض " يعني بأرض لم تكتسب عليها الذنوب " بارزة " ليس عليها جبال ولا نبك كما دحاها أول مرة. بيان: قال الفيروز آبادي: النبكة محركة وتسكن: أكمة محددة الرأس، و ربما كانت حمراء، وأرض فيها صعود وهبوط، أو التل الصغير، والجمع: نبك ونبك ونباك ونبوك انتهى. أقول: لا ينافي هذا الخبر ما مر وما سيأتي، إذ كونها مستوية لا ينافي كون كلها أو بعضها من خبز فتكون المغايرة مرادة على الوجهين معا. 40 - شى: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول ا: " يوم تبدل الارض غير الارض " قال: تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال ا تعالى: " ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام ". 41 - جع: إن فاطمة صلوات ا عليه قالت لابيها: يا أبت أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة ؟ قال: يا فاطمة يشغلون فلا ينظر أحد إلى أحد، ولا والد إلى الولد
